

تدريس تعتمد على التكنولوجيا، أفاد الطلاب أن التعليم الإلكتروني ممتع ومشوق وحقق النتائج التعليمية المرغوب فيها حيث تمكنوا من تعلم المفاهيم وتطبيقها بصورة أفضل. وأفاد الطلاب أن نتائج التعلم من المواد التعليمية الإلكترونية كانت أفضل من المواد التعليمية التقليدية. وأضاف جوف (Joffe, 2000) أن التعليم الإلكتروني يتيح للطلاب الفرصة لتعلم المادة العلمية، إضافة إلى تعلم مهارات الحاسب.

وكان هناك تفشي عالمي للمرض بدأ في الصين المسمى بفيروس كورونا المستجد (كوفيد-19) في 1 ديسمبر 2019. أفادت التقارير المرسلة من السلطات الصحية في الصين إلى منظمة الصحة العالمية في 31 ديسمبر 2019 بوجود تجمع مرضي لإصابات بذات رئة فيروسية مجهولة السبب في مدينة ووهان الواقعة ضمن مقاطعة خوبي، وبدأ التحقيق في أوائل يناير عام 2020. أعلنت منظمة الصحة العالمية رسميًا في 30 يناير أن تفشي الفيروس يُشكل حالة طوارئ صحية عامة تبعث على القلق الدولي.

واعترفت منظمة الصحة العالمية (WHO) بتحول فاشية كوفيد-19 إلى جائحة في 11 مارس عام 2020. ثم أعلنت الحكومة الماليزية قرار تقييد الحركة بداية من 18 مارس 2020 إلى 31 أغسطس 2020 لأجل الوقاية من كوفيد-19. أمرت الحكومة الماليزية بإغلاق جميع أماكن العمل باستثناء أماكن العمل التي تُعد مهمة. ويشتمل هذا الإغلاق لجميع المؤسسات التعليمية في ماليزيا مما يجعل المعلمين في ماليزيا خاصة يبدأون التدريس عبر الإنترنت. وكان التدريس عبر الإنترنت في الماضي لم يحظ بالاهتمام، فقد أصبح التدريس بهذه الطريقة منذ قرار قيود الحركة خيارًا وحيدًا لمواصلة تأخر تعليمهم بسبب الجائحة.

أدى تنفيذ قرار قيود الحركة في ماليزيا لكسر سلسلة انتشار فيروس كورونا المستجد (كوفيد-19) إلى تغيير نمط التدريس في ماليزيا تمامًا في هذه الفترة من الطرق التقليدية إلى الطرق الجديدة باستخدام الإنترنت

وتكنولوجيا المعلومات. ولكن هذه التغييرات لا تستند إلى المناهج والأساليب المنظمة بسبب التغييرات التي تحدث في غمضة عين. وكذلك في طرق التدريس للغة العربية في الكلية الجامعية الإسلامية بملقا حيث اعتاد المحاضرون فيها على إلقاء المحاضرات، وجميع أنشطة التعليم والتعلم من عروض الطلاب والقيام بالتدريبات والاختبارات كلها على سبيل المقابلة الشخصية بين المعلمين والطلاب.

وبعد رفعت الحكومة الحظر على حركة الجمهور بكافة أشكالها اعتباراً من 10 يونيو 2020، بدأت الكلية الجامعية الإسلامية بملقا الفصل الدراسي الجديد - الفصل الدراسي الأول 2021/2020 - أثناء هذه الفترة لجميع الطلاب في كليتها السبع في 15 يونيو 2020. وطرق التدريس في هذا الفصل وهي عبر الإنترنت. فمادة اللغة العربية هي مادة إجبارية حيث تجب الكلية على طلابها من جميع التخصصات الدراسية في مرحلتي الدبلوم والبكالوريوس على الأقل أن يجتازوا مادتي اللغة العربية، اللغة العربية الأولى والثانية في مرحلة الدبلوم، واللغة العربية الأساسية والمتقدمة في مرحلة البكالوريوس قبل أن يتخرجوا من الكلية - باستثناء بعض التخصصات التي جعلت اللغة العربية مادة أساسية في تخصصاتها.

ويتم تدريس مواد اللغة العربية في الكلية الجامعية الإسلامية بملقا عبر الإنترنت في هذا الفصل الدراسي. وتهدف هذه الدراسة إلى معرفة طرق التدريس وتطبيقات الإنترنت المستخدمة لدى محاضري اللغة العربية في الكلية الجامعية الإسلامية بملقا في هذا الفصل الدراسي وتصوراتهم عن التدريس الذي يقومون به عبر الإنترنت.

1.2 مشكلة البحث

تم تنفيذ قرار قيود الحركة في 18 مارس 2020 بإغلاق جميع الأنشطة في جميع المجالات باستثناء عدد قليل من المجالات الهامة. وهذا الإغلاق يشمل مجال التعليم من جميع المؤسسات التعليمية في رياض الأطفال والمدارس والجامعات.

وبعد وضع مرض فيروس كورونا المستجد (كوفيد-19) في ماليزيا تحت السيطرة في يونيو 2020، يُسمح لجميع المجالات والأنشطة والمؤسسات التعليمية بالعمل اعتمادًا بمعايير جديدة مثل الغسل المتكرر للأيدي، واستخدام معقمات اليدين وقناع الوجه، والتباعد الجسدي وغيرها. وبالنسبة للتعليم العالي مثل الكليات والجامعات، التي يعد طلبتها من البالغين ويمكنهم الدراسة بدون مراقبة المدرسين، حثت الحكومة بتنفيذ التدريس طوال عام 2020 عبر الإنترنت. فبدأت الكلية الجامعية الإسلامية بملقا رسميًا فصلها الدراسي الجديد في 15 يونيو 2020 بطريقة التدريس عبر الإنترنت بالكامل.

كانت أنشطة التدريس عبر الإنترنت سلبية ومهمشة، وربما لأن المدرسين أنفسهم لم يكونوا ماهرين أو غير مألوفين باستخدامه. بصرف النظر، اتصالات الإنترنت المحدودة في منازلهم والجامعة من السبب لعدم تنفيذ التدريس عبر الإنترنت نشيطا. وعندما أُمرَ المحاضرون للتدريس من المنزل والطلاب يتعلمون أيضًا من منازلهم وُمنعوا من حضور إلى الفصول في الجامعة للاستماع إلى المحاضرات والتوجيهات من محاضريهم، فلا بد للمحاضرين أن يستخدموا وسيطة الإنترنت لتقديم الجلسات والمحاضرات. والتدريس عبر الإنترنت لا يعتمد على منهج مخطط له لأن التغيير من التدريس التقليدي إلى التدريس الافتراضي الذي يتم عبر الإنترنت يحدث بين عشية وضحاها.

ولذلك، أجريت هذه الدراسة للتعرف على الطرق والأساليب التي يستخدمها محاضرو اللغة العربية في الكلية الجامعية الإسلامية بملقا في تنفيذ التدريس عبر الإنترنت خلال هذه الفترة وعن تصوراتهم مدى فاعلية تدريسهم لمادة اللغة العربية عن بُعد.

1.3 أهداف البحث

1. معرفة أشكال طرق التدريس وتطبيقات الإنترنت التي يستخدمها المحاضرون في محاضرتهم عبر الإنترنت.
2. معرفة إنجازات التدريس عبر الإنترنت لدى المحاضرين ومدى فعاليتها في تدريسهم.

1.4 أسئلة البحث

1. ما هي أشكال طرق التدريس وتطبيقات الإنترنت التي يستخدمها المحاضرون في محاضرتهم عبر الإنترنت؟
2. ما هي إنجازات تطبيق التدريس عبر الإنترنت لدى المحاضرين في تدريسهم ومدى فعاليتها؟

1.5 أهمية البحث

تعد الطريقة التدريسية من المستلزمات الضرورية لإعداد المحاضر كي يتمكن من استعمال أصلحها لتعليم مادته. واللغة العربية شأنها في ذلك شأن سائر المواد الدراسية الأخرى، تهدف طرق تدريسها إلى انتهاج أفضل السبل المؤدية إلى تيسير تعلمها وتمكين الطلبة منها. وكذلك من اختيار المحاضر في استخدام تطبيقات الإنترنت للحلقات التدريس التي يوجد فيها التعامل بين الطلاب ومحاضرتهم لكي يسهل الطلاب للسؤال والفهم ولا

يشعرون بالملل. واختيار المحاضر تطبيقات الإنترنت المنخفضة في استخدام حزمة البيانات الإنترنت يؤدي إلى

عملية التدريس الفعال ويؤدي إلى أفضل السبل في تحقيق نتائج الدراسة.

ولذلك، يمكن أن تكون هذه الدراسة مهمة في:

1. إعطاء وصف دقيق ومفصل عن واقع التدريس وسط مجتمع الدراسة بالكلية الجامعية الإسلامية بملقا.
2. تقديم مقترحات تزود أعضاء التدريس بوسائل جديدة تساعد في العملية التعليمية
3. وصف العلاقة التي تربط بين اتجاهات المحاضرين نحو طرق التدريس.
4. تأكيد دور طرق التدريس الحديثة في التأثير على اتجاهات المحاضرين على التحصيل للتلاميذ إما بالسلب أو الإيجاب.

1.6 حدود البحث

الحدود الزمانية

هذه الدراسة حول طرق التدريس لدى محاضري اللغة العربية في الفصل الحالي وهو الفصل الدراسي الأول

2021/2020 والذي بدأ في 15 يونيو 2020

الحدود المكانية

الحدود المكانية للدراسة تتم في الكلية الجامعية الإسلامية بملقا التي تقع في كوالا سونغاي بارو، ملقا، ماليزيا.

الحدود البشرية

تتكون الكلية من مائتي هيئة التدريس تقريبا. ومنهم عشرة محاضرين الذين يقومون بتدريس المواد اللغة العربية لجميع طلاب الكلية الذين يأخذون المواد العربية المعروضة في الفصل الدراسي الحالي. تم جمع بيانات الدراسة من محاضري اللغة العربية كلهم.

الحدود الموضوعية

تركز هذه الدراسة على طرق تدريس اللغة العربية عبر الإنترنت وتطبيقات الإنترنت المستخدمة وتصورات المحاضرين لإحجازهم التدريسي خلال هذه الجلسة.

1.7 مصطلحات البحث

طرق التدريس

طرق التدريس هي الوسيلة لوضع الخطط التدريسية وتنفيذها في مواقف الحياة، الطبيعية التي تؤدي إلى نمو التلاميذ بتوجيه من المدرس وإرشاده (رشدي لبيب، 1983) ويمكن أن نقول بأنها مجموعة الخطوات التي يضعها المعلم أو المدرس ويتبعها بهدف إيصال المادة العلمية إلى الطلاب مستعينا بالأساليب والوسائل المتاحة. والغرض الأساسي لطرق التدريس هو توجيه وتنظيم وتوصيل الخبرات الموجودة بالمنهج إلى الطالب ويجب أن تتناسب هذه الطرق والوسائل مع تلك الخبرات التربوية التي ترتبط بحياة المعلم والمجتمع (فاطمة خالد، 2019).

وطرق التدريس التي يقصدها الباحث مخصصة لأسلوب التدريس عبر الإنترنت الذي ينفذه المحاضرون أثناء إلقاء المحاضرات، والقيام بالتدريبات والاختبارات، وإعطاء التكاليف الدراسية والأنشطة المزيدة التي تم تنفيذها

أثناء محاضرتهم عبر الإنترنت

طريقة التدريس التقليدية

تحتاج هذه الطريقة إلى الفصول والقاعات أو الأماكن للتجمع. تتمثل في المحاضرة مثل هذه، يقدمه فرد ذو خبرة بموضوع، لمجموعة من الأفراد بصورة رسمية. أي أن الإلقاء يعتبر الأداة الرئيسية لإمداد الطلبة بالمعلومات والحقائق والشرح والتفسير من بداية الدرس وحتى نهايته، وقد يتخلل ذلك إثارة بعض التساؤلات أو تحليل بعض التطبيقات، لكن الطرف الأكثر فاعلية في هذا الأسلوب التعليمي هو المعلم، الذي يكون في الغالب هو

الملقي والمتحرك والمحدد لبداية الدرس ونهايته بينما يكون المتعلم هو المتلقي غالباً (عبد القادر، 1984)

طريقة التدريس الحديثة

وهي الطرق التي تستخدم وسائل تطبيقية تشمل الحالات الدراسية، والندوات، وحلقات النقاش، ولعب وتمثيل الأدوار، وفرق العمل والمباريات الإدارية، والمحاكاة، والزيارات الميدانية، وتكنولوجيا التعليم والمعرفة

عبر الإنترنت (Online)

تشير كلمة عبر الإنترنت إلى حالة الاتصال، وفي المصطلحات الحديثة يشير إلى أي قطعة من المعدات المتصلة بنظام أكبر. لقد جاءت كلمة عبر الإنترنت لوصف الأنشطة التي تم إجراؤها بالبيانات المتاحة على الإنترنت

على سبيل المثال: "التسوق عبر الإنترنت" و"الخدمات المصرفية عبر الإنترنت" و"التعلم عبر الإنترنت" و"التدريس عبر الإنترنت".

محاضر اللغة العربية

كلمة المحاضر بمعنى أعضاء هيئة التدريس في المؤسسة التعليمية العالية. وهي رتبة علمية تختلف شروط القبول فيها بين دولة أو جامعة وأخرى، حيث يتم قبول المحاضر إن كان حائزاً على بكالوريوس، ماجستير أو دكتوراه. يتكون المحاضرون في الكلية الجامعية الإسلامية بملقا من الحائزين على البكالوريوس والماجستير والدكتوراه. ومع ذلك، فإن محاضري اللغة العربية في الكلية الجامعية الإسلامية بملقا حتى الآن أعلاهم من الحائزين على الماجستير وبعضهم في مرحلة تكميل دراساتهم في الدكتوراه. وعددهم الآن عشرة من الرجال والنساء وكلهم يقومون بتدريس مختلف مواد اللغة العربية المعروضة في الكلية وأكثرهم يدّرسون مادتي اللغة العربية وهي اللغة العربية الأولى واللغة العربية الثانية التي يتم أخذها أكثر الطلاب في الفصلين الدراسين الأول والثاني.

الكلية الجامعية الإسلامية بملقا (KUIM)

الكلية الجامعية الإسلامية بملقا أو المعروفة باسم KUIM هي المؤسسة للتعليم العالي تملكها الحكومة بولاية ملقا. تقع هذه الكلية في كوالا سونغاي بارو، ملقا. يبلغ عدد طلابها في عام 2020 حوالي ثلاثة آلاف وخمسمائة وأما عدد الموظفين حوالي ثلاثمائة شخص ومنهم مائتي عضو هيئة التدريس في مجالات مختلفة. تتكون هذه الكلية من سبعة أقسام وهي قسم العلوم الإسلامية، وقسم اللغات والتربية، وقسم الإبداع التجاري والتكنولوجيا، وقسم إدارة الفنادق والسياحة، وقسم العلوم الاجتماعية، وقسم التمريض، وقسم القانون والحكم.

وهي المؤسسة الدراسية العالية في شتى التخصصات لجميع المراحل من الأساسية، والدبلوم، والبكالوريوس، والماجستير، والدكتوراه.

قرار قيود الحركة (Movement Control Order)

يشير قرار قيود الحركة في ماليزيا إلى الحزام الصحي وهو منع حركة الناس من وإلى مكان أو منطقة محددة. فرضته الحكومة الفدرالية الماليزية كإجراء وقائي لمواجهة خطر جائحة فيروس كورونا المستجد (كوفيد-19). وبدأ العمل بهذا الأمر في 18 مارس 2020. ويتبع هذا القرار بالمنع التام لجميع الحركات ومظاهر التجمع عبر البلاد، ويتضمن ذلك النشاطات الدينية، والرياضية، والاجتماعية، والثقافية. ولتنفيذ هذا المنع يجب إغلاق جميع منشآت العبادة والأعمال باستثناء محلات السوبرماكت، والأسواق العامة، والبقالات، والأماكن التي تبيع الاحتياجات الأساسية. كما تأجلت جميع النشاطات الإسلامية التي تقام في المساجد ويتضمن ذلك إقامة صلاة الجماعة، وذلك بناءً على قرار اتخذته المجلس الوطني للإفتاء. وفرض القيود على شعوب ماليزيا من المسافرين خارج البلاد. أما العائدين للبلاد حديثاً، فيجب عليهم الخضوع لفحص طبي والبقاء في الحجر الصحي أو الحجر الذاتي لمدة 14 يوماً. ومنع السياح والزوار الأجانب من دخول إلى دولة ماليزيا. تم إغلاق جميع حضانات ورياض الأطفال، والمدارس الحكومية والأهلية، ومعاهد تحفيظ القرآن وجميع المؤسسات التعليمية الابتدائية والثانوية والعالية. وإغلاق جميع المنشآت الحكومية والأهلية باستثناء المؤسسات التي تقدم الخدمات الأساسية (المياه، والكهرباء، والاتصالات، والبريد، والمواصلات، والنفط، والغاز وغيرها) ثم رفعت الحكومة هذا القرار تدريجياً بداية من 10 يونيو 2020.

المبحث الثاني

الإطار النظري والدراسات السابقة

2.1 الإطار النظري

يحتوي المبحث الثاني على الإطار النظري والدراسات السابقة التي قد أجريت على موضوعات متعلقة بموضوع البحث منها؛ طريقة التدريس وتدريب اللغة العربية وعملية التدريس عبر الإنترنت. وكانت قراءة الباحث من الإطار النظري والدراسات السابقة حول الموضوع على النحو التالي:

مفهوم طرق التدريس

وكلمة طرق جمع من طريقة، والطريقة لغة هي سيرة، الحالة أو المذهب والخط في الشيء (البستاني، 1978) واصطلاحاً هي جملة الوسائل المستخدمة من أجل غايات، أو هي الجهد المبذول من أجل تحقيق أهداف، أي هي مجموع الإجراءات التي يقوم بها المدرس والتي تبدو آثارها على ما يتعلمه التلاميذ. وتضم الطريقة عادة العديد من الإجراءات كالقراءة والمناقشة والتسميع والملاحظة واستخدام الوسائل التعليمية وغيرها.

ولفظ التدريس اسم مصدر من فعل "دَرَسَ - يُدْرَسُ"، والأصل اللغوي له يرجع إلى كلمة "دَرَسَ يُدْرَسُ". ولها معان كثيرة، ذكرها ابن منظور (1300هـ) في اللسان، منها: "درس الشيء، أي: عفا. ودرس الثوب، أي أحلقه. ودرس الكتاب يدرسه درسا ودراسة، أي ذلته بكثرة القراءة حتى خفَّ حفظه عليّ".

عرف المقدم بأن طرق التدريس أحد العمليات التربوية التي تشمل العوامل المكونة للتعليم وتم تحقيقها بالتفاعل المثمر بين المعلم و المتعلم لتحقيق الأهداف التعليمية (المقدم، 1993)، كما تتفاعل فيها كافة الأطراف التي تهتم بالعملية التعليمية.